النكت
للأصولي
من ملخص علم شيخنا الأصولى
أبي يحيى سامح بن محمد بن أحمد
تجميع وتلخيص الاخ أبوأحمد رزق الشاهد
واعداد وضبط الأخ محمود السلفى المصرى
عفا الله عنهما

النكت للأصولي

①

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح لنا الدين، وهدانا بغير حول منا ولا قـــوة إلى خير شرائع المرسلين، وأخرجنا بفضله من الظلمات إلى النور، وصلوات ربي وسلامه على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

ثم أما بعـــد: فهذه عدة فوائد علمية

لفضيلة الشيخ الأصولـي/♚سامح بن محمد بن أحمد♚ -حفظه الله- وهي متعلقة بمسائل نفيسة جداً في العقيدة والفقه والأصول والحديث ، فرأيت إن أجمعها في وريقات أنفع لي ولطلاب العلم، وقد سميتها (النكت للأصولي) لذا كان من الواجب على أن أجمع هذه الفوائد العلمية الخالصة الصافية من الكدر الذي لا تشوبها شائبة التعصب المذهبي والتقليد الأعمى، بل هو أتباع صادق من رجل مجتهد حافظ لدين الله عز وجل، ولا ندعي العصمة لأحد ، وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالص لوجه الكريم، وأسأل الله القبول "رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"[البقرة:١٢٧].

الفائدة الأولي:

١- لا يفتـر لسانك عن ذكرالله فهو الحصن الحصين ولا تكثر من الكلام و القيل والقال.
٢- قال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يثقل ميزانه يوم القيامه فليكثر من الإستغفار.

٣- قالت عائشة رضي الله عنها: (كان أكثر دعاء النبي اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك).

٣- أن الفتن من جنس البدع فكما أن المفتون لايدخل في الفتنه إلا لشبهة الحق التي فيها كذلك المبتدع لا يدخل في البدع إلا لشبهة الحق التي فيها فهي شبهة حق وليست هي الحق.

(مثل حديث خير الشهداء حمزة إلي آخر الحديث فيحتجون به علي جواز المظاهرات لكن إذا وجد نص يحتمل ونص لا يحتمل فيرد الذي يحتمل إلي الذي لا يحتمل فيظهر المراد مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبدي له علانية

فننظر لعمل السلف ولكن من كان في قلبه مرض فيأخذ من الحديث ما يعتقده

✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸ ✺ ✸

الفائدة الثانية: إذا أختلف أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فبما أي قول نأخذ

١- اما ان يجمعوا فالحمد لله ولا يجوز لأحد بعدهم أن يحدث قولا آخر إنما يسمي قول مخالف لأقوال الصحابه

٢- قول الصحابى لا يعلم له مخالف ويكون قول مشتهراً يعد من الإجماعات

٣- عند الأختلاف علي قولين قال الإمام أحمد وذكره الخلال

إذا أجتمع أبي بكر وعمر والخلفاء الراشدين علي قولا فاعضدعليه

إذا وقع خلاف بين أثنين من الصحابه ومعهما دليل أو ليس معهما دليل أنظر فى الذين وقع بينهم الخلاف

إذا كان مع ابن مسعود ترجح قول ابن مسعود لقول النبي صلي الله عليه وسلم قال: "تمسَّكوا بعهدِ ابنِ مسعودٍ "[1].
ولقوله صلى الله عليه وسلم: "رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ "[2].

الفائدة الثالثة: القضاء قسمان

١- قضاء مبرم ٢- قضاء معلق

---

[1] "اقتدوا باللَّذَيْنِ من بعدي؛ من أصحابي أبي بكر و عمرَ، و اهتدوا بهدي عمَّار، و تمسَّكوا الراوي : عبدالله بن مسعود و حذيفة بن اليمان وَ أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: ١١٤٤ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

[2] مستدرك ص ٣٦٠ - ج ٣

او كما يسميه ابن تيميه رحمه الله (قضاء مطلق و قضاء مقيد)

١- القضاء المبرم: أي ما قضاه الله وأنهي به أمره أي في اللوح المحفوظ منذ أن خلق الله السموات والارض...

٢-القضاء المعلق: أي المعلق علي سبب فأنت لأتعرف ما في القضاء المبرم الا اذا قضيت في الأسباب

**ضوابط في القضاء والقدر

١- أن القضاء المبرم غيب لا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب

٢- أن الله قدر وكتب في اللوح المحفوظ ما أراد وإنما عليك بما أمر ونهي لا بما كتب وقدر

٣- القضاء المبرم يحتج به عن المصائب لا عند المعائب اي لا عند الذنب والمعصيه.

** قال ابن القيم: ويصح الاحتجاج بالقدر عند المصائب أي المعاصي بعد التوبة والإقرار بالمعصية كي لا يتخلل إلي قلب العبد القنوط

٤- القضاء المبرم أي ما كان في اللوح المحفوظ كاشف وليس مجبر

**القضاء اذا أفرد يدخل فيه القدر والقدر اذا أفرد يدخل فيه القضاء

**القضاء هو الذي قضاه الله في الحال..

القدر هو كل ما قدره الله في الأزل

**هل العبد مخير ام مصير ؟

١- مخير عند المعتزلة

٢- مصير عند الأشاعرة

٣- فيه تفصيل عند أهل السنة

أ- من جهة العبودية الكونيه مجبر مثل قوله عز وجل (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا). فإذا مرض الإنسان لا يستطيع دفع المرض ولا الفقر ولا الموت فهنا مصير

ب- من جهة العبودية الشرعيه مخير فأمر الله بالصلاة والصيام والحج فمن الناس من يأتي بهذه العبادات ومن الناس من لا يأتي

**القضاء المبرم هو ام الكتاب لا تعبر فيه ومحو والقضاء المعلق فيه التغيير والنحو مثل قوله (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)
(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) آمين

الفائدة الرابعة: هل يجوز إحداث نية صيام التطوع بالنهار ؟

مذهبان لأهل العلم :

المذهب الأول: أبى حنيفة والشافعى وأحمد قالوا : يجوز إحداث نية الصيام بالنهار في التطوع ودليلهم:

عن عائشة قالت: دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شىء فقلنا لا قال " فإني إذًا صائمٌ "[٣].

وجه الدلالة: أنه صريح فى إحداث النية بالنهار .

المذهب الثانى: مالك والشوكانى وأبى سليمان وبن حزم قالوا : إن نية الصوم فرضاً كان أو نفلاً لا تجوز إلا من الليل ودليلهم : عن حفصةَ قالتْ : "لا صيامَ لمنْ لم يُجمِعْ الصيامَ قبلَ الفجرِ"[٤].

قالوا: فهذا هو الأصل ولا يجوز الخروج عنه إلا بيقين مثله.

الترجيح: ويترجح المذهب الثاني

الجواب علـى دليـل الجمهـور:

أن الحديث ليس فيه أن النبى صلى الله عليه وسلم ما نوى الصيام من الليل بل فيه دليل أنه صلى الله عليه وسلم نوى الصيام من الليل وإليك الحديث بأكمله : عن عائشة قالت :

---

[٣] عن عائشةَ قالت دخل عليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومًا فقال هل عندكم شيءٌ فقلتُ لا قال فإني صائمٌ ثم مرَّ بي بعد ذلك اليوم وقد أُهدِيَ إليَّ حَيسٌ فخبَّأتُ له منه وكان يحبُّ الحَيسَ قالت يا رسولَ اللهِ إنه أُهدِيَ لنا حَيسٌ فخبَّأْتُ لك منه قال أَدنيه أما إني قد أصبحتُ وأنا صائمٌ فأكل منه ثم قال إنما مثلُ صومِ المُتطوِّعِ مثلُ الرجلِ يخرجُ من مالِه الصدقةَ فإن شاء أمضاها وإن شاء حبَسها

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: إرواء الغليل
الصفحة أو الرقم: ١٣٥/٤ | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم

[٤] الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم: ٢٣٣٨ | خلاصة حكم المحدث: صحيح

دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال " فأنى إذاً صائم " ثم أتانا يوماً آخر فقلنا يارسول الله أهدى إلينا حيس فقال "قال "أرينِيه . فلقد أصبحتُ صائمًا"[٥].

وجه الدلالة :

أن لفظة "قد كنتُ أصبحتُ صائمًا ". دليل واضح أنه كان ينوى من الليل.

قال الإمام الصنعانى: " يحمل على التبيت لأن المحتمل يرد إلى العام ونحوه على أن فى بعض روايات الحديث ". إنى كنت صائما ً، والحاصل أن عموم الحديث التبيت وعدم الفرق بين الفرض والنفل والقضاء والنذر ولم يقم ما يرفع هذين الأصلين فتيقن البقاء عليهما

الخلاصة :

أن حديث عائشة ليس فيه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن نوى الصيام من الليل ولا أنه أصبح مفطراً ويدل عليه قوله [فلقد أصبحت صائما ً] ولا يجوز ترك اليقين فى حديث حفصة للظن المحتمل فى حديث عائشة.

فيترجح المذهب الثانى: لأنه المتيقن والمذهب الأول محتمل ولا يترك المتيقن بالمحتمل

---

[٥] الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم الصفحة أو الرقم: ١١٥٤ | خلاصة حكم المحدث: صحيح

* ونحن نسأل ما هو الحد الأدنى إبداء به الصيام من النهار؟

قال بعضهم: من عند الزوال

وقال بعضهم: يجوز من عند العصر

وقال بعضهم: يجوز فى أى وقت من النهار ولو قبل المغرب

ولا يخفى أن التحديد لابد له من شرع

❃❀✿✾❀✾✿❀✿✾❀✾✿❀✾✿❃

الفائدة الخامسة: من شرح مختصر صحيح البخاري لحديث النعمان بن بشير رضى الله عنه قال(سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين.. الحديث)

**فهنا يستلزم منها السماع المباشر وهو أعلى درجات تحمل العلم..

**والسماع قسمان:

١_سماع مباشر أى من الشيخ

٢_سماع بواسطه وهو قسمان:

أ_ سماع بالاستملاء أو من المملى

ب_ سماع من وراء حائل

**ضوابط المملى

١_أن يكون ضابط ٢_ متقن

٣_عدل ٤_ صاحب سماع

** هل يجوز أن من سمع من المملى أن يقول حدثنا الشيخ (بالإجماع يجوز).

** هل يجوز أن من سمع من وراء حاءل أن يقول حدثنا الشيخ.. خلاف على قولين:

١_قول شعبه: لا يجوز.. وهو قول شاذ

٢_بعضهم نقل الإجماع على أنه يجوز

♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚♚

الفائدة السادسة: هل يجوز أن آكل مع رجل ماله حرام..

(قول ابن مسعود وحذيفه وابن عباس.. يجوز ولكن الورع أفضل

** قاعدة: ما حرم لكسبه حرام على الكاسب دون الآخذ منه أخذا مباحاً.

❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄❄

الفائدة السابعة: (سد الذريعه)

أ_لغة: هي الوسيله

ب_منع المباح الموصل إلى محرم

وفيه ثلاثة أقوال:

١_أحمد وبن حزم وطائفه من الشافعيه إذا كان المباح يوصل إلى محرم محققاً..

٢_قول الإمام أحمد أو إذا قامت القرائن القويه..

٣_الجماهير وأشدهم المالكيه يقولون بسد الذريعه على الإطلاق حتى أن المالكيه يقولون بعدم صيام الست من شوال سدا للذريعه ويقول بعضهم بأنها بدعه.

الفائدة الثامنة: الحديث المرسل/هو ما رواه التابعى الكبير عن رسول الله
عند علماء الحديث بالاتفاق..

**عند علماء الأصول الفقه هو ما رواه التابعي عن رسول الله

**قال بن تيميه والأتفاق على أن قول أهل كل فن حجه فى فنهم

**التابعى الكبير أى الذي أدرك جمع كبير من الصحابه

** إختلفو فى الحديث المرسل هل هو حجه أم لا

١- يقبل مطلقاً ٢- يرد مطلقا

جماهير أهل الحديث: علي أنه لا يقبل وهو مذهب الإمام (البخاري _مسلم _أبو أيوب السجتانى).

حكى بعض أهل العلم على أن هناك إجماع فى قبول الحديث المرسل منهم بن جرير، وإنما أول ما قيل فى دفع الحديث المرسل فى المئه الثانيه ويقصد به الشافعى.

☆إذا نقل أحدهم الإجماع ونقل أحدهم الخلاف فالخلاف يقضى على الإجماع لأن من علم حجه على من لم يعلم..

☆الشافعي يقبل المرسل بشروط.

١- أن يكون هناك مرسل آخر يقويه.

٢- إذا كان هناك فتوى للصحابه تقوي كلام التابعى الكبير

☆الشافعي: يقبل مراسيل سعيد بن المسيب يقول تتبعت مراسيل سعيد بن المسيب فوجدتها كلها مسنده.

☆سئل الإمام أحمد عن مراسيل سعيد بن المسيب قال صحيحه كلها مسنده.

☆سئل الإمام أحمد عن مراسيل إبراهيم النخعي قال لابئس بها وسئل عن مراسيل الحسن البصرى قال يروى عن أي أحد.

☆مسلم و ابن حزم أي مرسل من التابعي الكبير لانقبله لعله أخذه من تابعي غيره وقالو لو أخذ سعيد بن المسيب من الصحابي لماذا لا يذكره؟

الفائدة التاسعة: شرح حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، وملكٌ كذابٌ، وعائلٌ مستكبرٌ))؛ رواه مسلم.

⭐أنه لايستلزم من أرتكاب الكبيره الكفر، وهو مذهب أهل السنه أم فاعل الكبيره يكون كفرا عند الخوارج.

⭐ضابط الكبيره:

ذكر ابن عباس (والكبيرة كل معصيه فيها حدا فى الدنيا أو وعيد فى الآخره من عذاب أو غضب أو تهديد أو لعن فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كبيره

وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (ما ورد فيه وعيد بنفى إيمان أو لايدخل الجنه).

١_الحد مثل قوله تعالي: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

٢_الوعيد:{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

٣_الغضب: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)

٤_ اللعن: (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا).

٥_نفى الإيمان (حديث أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)، قيل: من يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه) متفق عليه.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

الفائدة العاشرة: لا يستلزم من أمارات الساعة أن تكون كلها مذمومة.

١_قد تكون تحذيرا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم

(عن عبد الرحمن بن غنم قال : حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : { ليَكونَنَّ مِن أمَّتي قومٌ يستحلُّونَ الحِرَ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ } أخرجه البخاري وفي لفظ : { ليشرَبنَّ ناسٌ من أمَّتي الخمرَ يُسمُّونَها بغيرِ اسمِها، يُعزَفُ علَى رءوسِهِم بالمعازفِ، والمغنِّياتِ، يخسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الأرضَ، ويجعَلُ منهمُ القِرَدةَ والخَنازيرَ } رواه ابن ماجه ، وقال عن أبي مالك الأشعري ولم يشك والمعازف : الملاهي ، قاله الجوهري وغيره) . فهذا تحذير من هذه الاشياء.

ومثال أيضا عن أنس - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أن من أشراط الساعة

أن يرفع العلم ، ويكثر الجهل ، ويكثر الزنا ، ويكثر شرب الخمر ، ويقل الرجال ، ويكثر النساء ، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ".
وفي رواية : " يَقِلَّ العِلْمُ، ويَظْهَرَ الجهلُ". متفق عليه

والجهل قسمان:

١_جهل بسيط/ وهو عدم العلم

٢_جهل مركب/ وهو مع عدم العلم القول بغير علم
- أن يفتى الإنسان بغير علم مع أنه يعلم أنه لا يعلم
وقال ابن القيم رحمه الله:- الدليل يزين الفتوى

٢_قد يكون بشاره

مثل نزول عيسى عليه السلام وظهور الرجل الصالح (المهدى) عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)). رواه البخاري (٣٤٤٨)، ومسلم (١٥٥). وفي هذا بيان لإبطال ما سوى الإسلام من الأديان، وعدم إقرار أهلها عليها، لا بجزية ولا غيره، وإظهار أحكام الإسلام، وشريعته التي جاء بها النبي

صلى الله عليه وسلم، وإقامة الحجة على أهل الكتاب، في بطلان ما هم عليه

٣- لايستلزم من حكاية الحال جواز الحال

و مثل قوله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقول: يا ليْتَنِي مكانَه".
فلا يستلزم من حكاية النبي حال هذا الرجل جواز الدعاء على النفس والولد

•••...•••...•••...•••...•••...•••...•••...•••...•••

الفائدة الحادي عشر:

١- شرع من قبلنا ليس شرعا لنا إذا جاء في شرعنا ما يخالفه(بالإجماع).

٢- شرع من قبلنا شرعا لنا إذا جاء في شرعنا ما يوافقه (بالإجماع).

٣- شرع من قبلنا شرعا لنا إذا سكت عنه شرعنا.. فيه تفصيل..

٤- والصحيح أن شرع من قبلنا شرعا لنا إذا سكت عنه شرعنا

(شريعة إبراهيم عليه السلام شرعا لنا بالإجماع).

الفائدة الثانية عشر:

قاعدة/الإختلاف لايستلزم منه التناقض.

مثل قوله تعالي: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

وقوله تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ).

** هل التقوى قائمه على الاستطاعه أم على حق التقوى

** اعلم رحمك الله~ لا تحكم عقلك القاصر على كلام رب العالمين ولا تحكمه على أصل العلوم كلها وهو الكتاب والسنه.

** ما استطعتم: أى فـي الأحكام الشرعيه

بمعني: (لا واجب مع عجز) وهذه قاعده كبيره

بمعني: إذا لم تستطع أن تصلى قائما فقاعدا

وإذا لم تستطع الوضوء يسار إلى التيمم.

**حق تقاته أى فى الأمر والنهى أى إذا أمرك الله بأمر تأتمر به معتقدا أمره وإذا نهاك إنتهيت وابتعدت كليا.

☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼☼

الفائدة الثالثة عشر: الشفاعة عند الله يوم القيامة قسمان.

شفاعه مثبته: وهى لأهل الإيمان والإسلام ولها شرطان

١_ إذن رب العالمين

٢_أن يرضى الله عن الشافع والمشفع فيه

شفاعة منفيه: وهى للكافرين والمشركين

مثل قوله تعالي: (وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى).

الفائدة الرابعة عشر: من شرح كتاب التفسير الميسر من سورة البقرة: ((فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)).

** فإن كثيرا من الناس إذا سمع صفة فى الآيات فإنما ينصرف ذهنه لفلان وفلان ولم ينظر إلـى نفسه هل توجد فيه هذه الصفات أم لا.

** الأصل أن تبدأ بنفسك ثم بمن تعول فالأصل أن تنجي نفسك.

** النفس عادة لا تريد أن تقبح ذاتها فالأصل فيها أنها إذا سمعت مدحا تريد أن تنسبه لها.

** أول طريق الفلاح إذا رأى الإنسان في نفسه خطأ أن يعرفه ويغيره.

** ما هو المرض/ هو العلة والمريض هو السقيم والسقيم ضد السليم والمطلوب منا أن نذهب إلى ربنا بقلب سليم.

** والمرض قسمان:

١- مرض بدنى

٢- مرض معنوى

**المرض المعنوى أخطر وهو مرض القلب.

** من علامات مرض القلب.

قال ابن تيميه رحمه الله: (ومن كان أمره الكتاب والسنه وفعل خير القرون فإن هذا هو الأصل الذي نحن مقيدون به وأما من جعل غير هؤلاء أصلا فإن هذا سبيل أهل البدع وهذا من مرض القلب.

** عقوبة مرض القلب: قوله تعالي: "فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا" فإذا جاءك الحق وفى القلب مرض ثم ترد الحق فعقوبتك أن يردك الله عن الحق).

- الأسباب التى تؤدى إلى مرض القلب

١_رد الحق ٢_كثرة المعاصى

** قال ابن عباس رضي الله عنه وابن تيميه رحمه الله..

(والقلب السليم خالى من الشبهات ولابد له من علم نافع).

** قوله تعالي: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".

قال شيخنا: قالوا أهل العلم لهم عذاب أليم فى الدنيا وفى القبر وفى الآخره.

** قوله تعالي: "بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ".

فالباء هنا باء السببيه، أى بما كانو يكذبون على الله والرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من أسباب عذاب القبر والأصل أن تطهر قلبك وكل إناء ينضح بما فيه.

فمن كلام ابن القيم - رحمه الله -

** فكلنا يعلم أن الله حكم عدل وهو ذو فضل ويجازي بعدله على قدر العمل إن لم يتدارك العبد الفضل..

والهداية لها موجبات، كما أن للضلال موجبات، وكذلك الضلال فمن أتى بموجبات الضلال التام ناله ومن أتى بموجبات الهداية التامة نالها

**ولهذا كان الكفر نوعان: كفر دون كفر كفر مخرج من الملة مستوجب للخلود في النار وكفر أصغر غير مخرج من الملة ولا يستلزم ما يستلزمه الاول.

**وعلى نفس الشاكلة النفاق.

ولما كان الحال هكذا كان حري بكل واحد منا أن يجتهد في البحث عن موجبات الضلال ليجتنبها، وعن موجبات الهداية ليأخذ بها لعل الله أن يكتب له –بفضله – النجاة.

**وهذا كلام لابن القيم -رحمه الله -فيه تأصيل نفيس في هذا الباب أسأل الله أن ينفعنا به.

** قال - رحمه الله - في مدارج السالكين ج ١ / ٤٤:

المرتبة السادسة

**مرتبة البيان العام وهو تبيين الحق وتمييزه من الباطل بأدلته وشواهده وأعلامه بحيث يصير مشهودا للقلب كشهود العين للمرئيات.

وهذه المرتبة هي حجة الله على خلقه التي لا يعذب أحدا ولا يضله إلا بعد وصوله إليها قال الله تعالى { وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ} فهذا الإضلال عقوبة منه لهم حين بين لهم فلم يقبلوا ما بينه لهم ولم يعملوا به فعاقبهم بأن أضلهم عن الهدى وما أضل الله سبحانه أحدا قط إلا بعد هذا البيان.

وإذا عرفت هذا عرفت سر القدر وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات في هذا الباب وعلمت حكمة الله في إضلاله من يضله من عباده والقرآن يصرح بهذا في غير موضع كقوله{فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُم} {وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ}

١- فالأول: كفر عناد

٢- والثاني: كفر طبع

**وقوله:{وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} فعاقبهم على ترك الإيمان به حين تيقنوه وتحققوه بأن قلب أفئدتهم وأبصارهم فلم يهتدوا له.

فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم.

**وقال تعالي{وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى}

فهذا هدى بعد البيان والدلالة وهو شرط لا موجب فإنه إن لم يقترن به هدى آخر بعده لم يحصل به كمال الاهتداء وهو هدى التوفيق والإلهام.

** وهذا البيان نوعان:

١- بيان بالآيات المسموعة المتلوة

٢- وبيان بالآيات المشهودة المرئية

وكلاهما أدلة وآيات على توحيد الله وأسمائه وصفاته وكماله وصدق ما أخبرت به رسله عنه ولهذا يدعو عباده بآياته المتلوة إلى التفكير في آياته المشهودة ويحضهم على التفكر في هذه وهذه وهذا البيان هو الذي بعثت به الرسل وجعل إليهم وإلى العلماء بعدهم وبعد ذلك يضل الله من يشاء قال الله تعالى{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} فالرسل تبين والله هو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء بعزته وحكمته.

المرتبة السابعة

البيان الخاص وهو البيان المستلزم للهداية الخاصة وهو بيان تقارنه العناية والتوفيق والاجتباء وقطع أسباب الخذلان وموادها عن القلب فلا تتخلف عنه الهداية إلا لبتة قال تعالى: في هذه المرتبة {إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلّ} وقال: {إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} فالبيان الأول (المذكور في المرتبة السابقة) شرط وهذا موجب.

الفائدة الخامسة عشر: من شرحه لكتاب التفسير الميسر
في الآية (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ).

١_قال الإمام الطبرى هذه الآيات في المنافقين بالإجماع.

٢_أن كثرة الآيات في المنافقين لأن خطر النفاق أشد من الكفر.

٣_أن مكه لم يكن فيها غير مسلم وكافر وأما المدينه فظهر فيها النفاق.

٤_إذا رأيت النفاق فى مكان أو زمان أعلم أن الإسلام والسنه قويه.

٤_إذا لم ترى نفاقا ورأيت المشركون يظهرون شركهم فاعلم أن المسلمون ضعفاء.

٥_أن القرآن والسنه يقيموا الناس ولكن الناس لا يريدون أن يقيموا به.

** أقسام النفاق.

أ_ نفاق عقدي/أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر ويسمى بالزندقة عند العلماء وهى كلمه فارسيه.

ب_ نفاق عملي/صاحبه فاعل لكبيره لا يصل إلى الكفر.

**علامات النفاق العملي.

١_ إذا حدث كذب.

ونقل بن القيم روايتان للأمام أحمد.

أ _ أن الكذب حرام.

ب _ هو كبيره من الكبائر.

٢ _ إذا وعد أخلف.

٣ _ إذا أتمن خان.

٤ _ إذا خاصم فجر.

** آية المنافق أى علامة المنافق.

** قال أبو زرعة رحمه الله.

أبى الله إلا أن يظهر نفاق كل منافق وكل إناء ينضح بما فيه وما فى قلبك يخرج ولابد.

**سمى الناس ناسا.

لأنهم يأتنس بعضهم ببعض.

سموا بالناس من النسيان.

** الأتناس الحق الذى إذا كان فيه إعانة على طاعة.

** الأتناس الباطل الذي إذا كان فيه إعانة على معصيه.

الفائدة السادسة عشر: من شرحه على كتاب القواعد الحسان القاعدة: (كما أن المفسر للقرآن يراعى مادلت عليه ألفاظه مطابقه ومادخل في ضمنها فعليه أن يراعى لوازم تلك المعانى التى لم يصرح اللفظ بذكرها).

١- هناك تفسير بالمطابقه وتفسيربالتضمن وتفسير بالتلازم..

أ- تفسير بالمطابقه: هو تفسير كلمه أو لفظ أو جمله بكل ما تحمل من معنى.

ب- تفسير بالتصمن أى ببعض المعانى مثل قوله تعالى(ومنكم ظالم لنفسه)فيقول بعض المفسرين الظالم لنفسه هو آكل الربا ويقول بعضهم هو الزانى ويقول بعضهم هو تارك الصلاة بل كلهم ظالم لنفسه.

ج- تفسير بالتلازم كمثل قوله تعالي:(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) أى على أوقاتها ثم بالازم وجب عليك أن تعرف كيف تصلى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) فبالازم واجب عليك أن تتعلم كيف تصوم أمرنا بالحج عند الاستطاعه فبالازم وجب عليك أن تتعلم كيف تحج.

٢- قاعدة: (مالم يتم الواجب إلا به فهو واجب) أى مالم يتم صحة عبادتك إلا به وهو العلم فوجب عليك أن تتعلم.

٣- ليس من شرط الدعوة أن تكون عالما بكل شئ ولكن من شرط الدعوة أن تكون عالما فيما تدعوا إليه..

٤- كما يشترط الدليل يشترط صحة الاستدلال ولا يستلزم من صحة الدليل صحة الاستدلال مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرًا فلْيغيرْه) هذا الحديث صحيح، لكن غير صحيح أن تستدل به بالخروج على الحاكم لنصوص كثيره تحرم ذلك.

الفائدة السابعة عشر: هل يجوز تعين أحد بالجنة

ا- مذهب أبى ثور: يجوز تعين أحد استفاضت الأمه عليه مثل الإمام أحمد رحمه الله.

٢- مذهب أبى حنيفة لا يجوز إلا لنبي.

٣- مذهب الجمهور وهو الصحيح لا يجوز إلا لمن عينه الله ورسوله.

** هل يجوز تعين أحد بالنار.

١- لا يجوز إذا كان حيا.

٢- وجوب تعين الكافر بالنار إذا مات لقول النبي صل الله عليه وسلم: "حيثما مررتَ بقبرِ كافرٍ فبشِّرْهُ بالنارِ "[٦].

** التعبد إلى الله بالخوف المجرد عبادة الخوارج.

** التعبد إلى الله بالرجاء فقط عبادة الصوفية.

**التعبد إلى الله بالخوف والرجاء مذهب أهل السنة.

الفائدة الثامنة عشر: شرحه لمتن كشف الشبهات.

١- أن على الإنسان قبل عرض الحق عليه أن يمحو الباطل.

[٦] الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم: ١٨ | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

٢- قول تبن تيميه رحمه الله: إذا كسر الباطل وأنقطع فإنما عليك عرض الحق بعد ذلك.

٣- التوحيد نفى واثبات.

»النفى (لاإله) أى لاإله حق.

»الإثبات (إلا الله).

* إذن لا معبود بحق إلا الله.

٤- ذكر للشيخ صالح آل الشيخ: (الفتنه من جنس البدع كما أن الفتنه يقع فيها المفتون لشبهة الحق التى فيها كما يقع صاحب البدعه لشبهة الحق التى فيها).

٤- قال البربهارى رحمه الله: أنظر في زمانك خاصة إذا ظهر فيه شئ فلا تدخلن ولا تعجلن فإذا رأيت فيه أثر عنهم فامضى وإلا فلا

٥- أن الشيخ سماه كشف الشبهات.

١- الكشف/هو الحسر بمعنى الإزالة مثل قوله تعالي:(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ).

٢- الشبهات جمع شبهه.

٣- والشبهه/لأنها بها شبهة حق وليس هو الحق الخالص.

٦- هل يلزم ذكر الشبهه دائما حتى لو كان معها الرد؟

ج- نعم تذكر ويرد على الشبهه إذا فشت وأنتشرت.

الفائدة التاسعة عشر: من شرح كتاب تهذيب السيره

١- الإجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد فى عام الفيل ثم أختلف أهل العلم على اليوم والشهر.

٢- الإجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى فى ١٢ربيع الأول يوم الإثنين.

٣- ذكر عن أهل العلم أن أول من ذكر أن النبي ولد فى ١٢ربيع الأول ثم اختلفوا بميلاده هم الشيعه الروافض.

** فالمسلم عليه أن يسلم قلبه وجوارحه لخالقه سبحانه وتعالي.

** أن الإتباع للنبي صل الله و عليه وسلم علي قسمان:

١- إتباع فعل. ٢- إتباع ترك.

**قال ابن تيميه رحمه الله: (أن تركه صلى الله عليه وسلم للشئ وهو قادرا على فعله يقوم مقام نهيه لفظاً).

مثال...أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بلال بالاذان في صلاة العيد والجنائز ولم ينهى فعلمنا أن تركه مع قدرته هو السنه والفعل هو البدعه وتركه يقوم مقام النهى كأنه قال لا تؤذنوا.

**أن الصحابة والتابعين وتابع التابعين لم يحتفلون بميلاده صلى الله عليه وسلم ولو كان صيامه الإثنين احتفالا فعلينا أن نصوم ليس أن نأكل ونشرب.

ولو كان صيامه الإثنين احتفالا فهل كان يصوم الإثنين كل سنه أم كل إسبوع فعلينا أن نصوم كل إسبوع.

➡➡➡➡➡➡➡➡➡➡➡➡➡➡

الفائدة العشرون:

»إذاكان السبيل واحد فإن الحق لايتعدد ولا يكون إلا عن طريق النبى صلى الله عليه وسلم.

قاعدة لابن حزم رحمه الله: (ليس هناك نصان صحيحان متعارضان فى الوجود أبدا وإنما التعارض يكون فى ذهن القارئ والسامع.

»وذكر لابن تيمية أيضا).

(أن العقل الصحيح لا يناقد النص الصريح بل يوافقه ويؤيده فإن الذى خلق العقل هو الذي أرسل النقل فمحال أن يرسل إليه مالا يوافقه).

»اذا وقع التعارض بين العقل والنقل فهو لأحد أمرين .

١- اما لعدم صحة النقل.   ٢- واما لعدم فهم العقل للنقل.

» اعتقاد أهل السنة في الإيمان.

** أن الإيمان قول وعمل.
و القول قولان:

١- قول القلب: وهو تصديقه

٢- قول اللسان: وهي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

** والعمل عملان:

١- عمل القلب وهو نيته والتوكل والخشية والإنابة والحب والخوف والرجاء.

٢- عمل الجوارح مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج

الفائدة الحادي والعشرون:

قال سفيان رحمه الله: «إذهب إلى ربك بألف ذنب بينك وبينه ولا تذهب بذنب واحد بينك وبين عبد.

إحفظ لسانك.»

«أن القرآن نزل بلسان عربي مبين فحينما تقرأ (خَالِدِينَ فِيهَا) عليك أن تعرف أن الخلود في النار قسمان:

١- خلود آمدى.

وهو المكث الطويل غير المكث الأبدي

أن يمكث في النار ثم يخرجه الله لأصل الإيمان الذى عنده وهذا يسمى وعيد والوعيد يوضع تحت المشيئة.

٢- خلود أبدى.

خلود لا خروج بعده وهذا يكون للكافرين والمشركين نسأل الله السلامة والعافية.

تعرف هذا من سياق الكلام إذا قرن بالخلود الأبدي.

والقاعدة: (أن سياق الكلام طريق بيان المجملات وتخصيص العمومات وتقيد المطلقات).

«أن الحرص على فعل الشئ غير الهم بالشئ.

١- الحرص/العزم وجمع النية على الفعل.

٢- وعزم النية يأخذ به حسنه وإن لم يفعلها وسيئة وإن لم يفعلها.

أم الهم فهو قسمان:

٢- هم خطرات أن يخطر ببالك شيء لا يوآخذ المرء به ولا يلام عليه.

٢- هم حرص وهو الإرادة والنية والعزم فإما تأخذ به أجر أو تأخذ عليه وز وهو المقصود به الأول.

«وذكر لابن الجوزى.

واحذر الخطرة فإن الخطرة إن أوقفتها استقرت ثم تسقيها بماء الشهوات.

»علة الفشله التبرير فهو لا يلوم نفسه بل يلوم غيره

»ليست الحكمه أن تنظر في البدايات ولكن الحكمه أن تنظر في النهايات.

»«أن الحقوق قسمان.

١•حقوق لله: وأول ما يفصل الله فيها الصلاة.

٢•حقوق للعباد: وأول ما يفصل الله فيها يكون فى الدماء

::

الفائدة الثانية والعشرون:

١- فرق بين المخطئ والخاطئ

المخطئ: الوقوع في المخالفة بغير علم كمثل قوله تعالي: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا)

الخاطئ: الوقوع في المخالفه مع العلم والإصرار كمثل قوله تعالي: (لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ)
وقوله تعالي: (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ)

الفائدة الثالثة والعشرون:

فرق بين إتباع الجنائز وزيارة القبور
**الزياره لها شروط

١• أن تذكر الآخره

٢• تكون دافعه للعمل والتوبه

**زيارة القبور للنساء لها شروط

١• أن تكون علة تذكر الآخره موجوده

٢•الاتكون محل سفر ٣•ألا يكون أختلاط

٤•أن تخرج بالزى الشرعى

٥•أن يكون الخروج بإذن الزوج

لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنِّي كنتُ نَهَيْتُكُم عَن زِيارةِ القبورِ فَزورُوها، فإنَّها تذَكِّرُكُم الآخِرةَ"[٧].

٣•لايجوز إتباع النساء الجنائز

لقول عائشة رضي الله عنها: "نهى عن اتباعِ النساءِ الجنائزَ ، وقال : ليس لهنَّ في ذلك أجرٌ" - "نُهِينا عن اتباعِ الجنائزِ ، ولم يُعْزَمْ علينا"[٨].

---

[٧] الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم: ٤٤٤٢ | خلاصة حكم المحدث: صحيح [لغيره]
نهيتُكم عن زيارةِ القبورِ، فزوروها. ونهيتُكم عن لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ، فأمسكوا ما بدا لكم. ونهيتُكم عن النبيذِ إلا في سقاءٍ ، فاشربوا في الأسقيةِ كلِّها . ولا تشربوا مسكرًا . وفي روايةٍ: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال: كنتُ نهيتُكم . . . فذكر بمعنى حديثِ أبي سنانٍ.
الراوي: بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: ١٩٧٧ | خلاصة حكم المحدث: صحيح

[٨] **الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة**
الصفحة أو الرقم: ٣٠١٢ | خلاصة حكم المحدث : صحيح
الراوي: أم عطية نسيبة الأنصارية | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: ١٢٧٨ | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

○○○○○○○○○○○○○○○○

الفائدة الرابعة والعشرون:

٤•الكلام فى السيره من أصعب العلوم ويحتاج لعدة علوم كمثل ١•علم التفسير. ٢•علم الحديث.
٣•علم الفقه. ٤•علم الأصول.

①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩

الفائدة الخامسة والعشرون:

** من هو المكلف: هو المسلم البالغ العاقل

** ما هي علامات البلوغ

١• نزول المنى يقظة أو مناما

٢• ظهور شعر العانة

٣• أن يبلغ عمره خمسة عشر عاما

٤• تزيد المرأة بنزول دم الحيض

** شروط التكليف:

١• العلم ٢• القدره

**الأحكام جمع حكم

*** الحكم: هو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين طلبا أو تخييراً

الفائدة الخامسة والعشرون: القول المحض القائم على غير دليل لا يخرم الإجماع ولا يسمي قول ثانى ويسمى مخالف للأجماع.

♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨

الفائدة السادسة والعشرون: من شرح مختصر البخاري باب الأيمان الفوائد :-

١- الايمان: لغة التصديق نقل الاجماع على هذا الازهري.

٢- تبويب البخاري في صحيحه من وضع البخاري.

٣-تبويب مسلم في صحيحه من وضع النووي.

٤- النبي أنما بعث بالحقيقة الشرعية هذا هو الأصل.

٥- وأهل البدع يعرفون الايمان بالتصديق ويردون به الحقيقة الشرعية وهذا خطأ.

٦- لما سئل النبي عن الايمان اجاب بالحقيقة الشرعية وما قال هو التصديق

٧- لو كان الايمان في الحقيقة الشرعية هو التصديق لكان ابليس وفرعون واليهود والنصارى مؤمنين لانهم مصدقين

٨- ليس التصديق كاف في الايمان بل لابد من الاذعان والاقرار

٩- الايمان له خمسة اصول

١- قول باللسان ٢- اعتقاد بالجنان ٣- عمل بالجورح والأركان ٤- يزيد بطاعة الرحمن ٥- ينقص بطاعة الشيطان

١٠- الايمان عند الصحابة هو القول والعمل

١١- القول قولان ١- قول القلب ٢- قول اللسان

١٢- العمل عملان ١-عمل القلب ٢-عمل الجوارح

١٣- قول القلب يسمى بتصديق القلب ويسمى باعتقاد القلب

١٤- قول القلب او تصديق القلب يدخله الزيادة والنقصان مذهب أهل السنة

١٥-قول القلب او تصديق القلب لا يدخله الزياد والنقصان مذهب المرجئة

١٦- لازم من قول القلب ان تستجيب الجوارح

١٧- انتفاء عمل الجوارح دلالة على انتفاء عمل القلب

١٨- قول اللسان هو الشهادة

١٩- كلما ضعف القلب تشرب الشبهات والشهوات

٢٠- الثمرة من تعلم الايمان هي انه يزيد بالطاعة وخاصة قراءة القرآن

٢١- من اراد ان يزداد من الايمان فلابد من مراغمة نفسه على الطاعة كما يذكر ذلك ابن القيم عبادة المراغمة.

٢٢- الايمان المطلق هو الايمان الكامل

٢٣- مطلق الايمان هو اصل الايمان

٢٤- الايمان المطلق يمنع العبد من دخول النار

٢٥- مطلق الايمان يمنع العبد من الخلود في النار

٢٦- نفي الايمان عن مسلم انما هو نفي للايمان المطلق مع اثبات مطلق الايمان عنده فهو فاعل لكبيرة

٢٧- وعلى هذا لوكان المراد بنفي الايمان يعني التصديق لكان كافر لو عرفنا الايمان بالتصديق شرعا

٢٨- لا يلزم من نفي الايمان المطلق نفي مطلق الايمان

٢٩- اذا انتفى مطلق الايمان لصار العبد كافرا لانه نفي لاصله

٣٠- يجوز الرواية بالمعنى عند الجمهور وهو الصحيح ما لم يخل المعنى بالمراد من اللفظ.

♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨♨

الفائدة السابعة والعشرون:

قاعدة: (إذا خرج الكلام مخرج الغالب لا يأخذ منه حكم)
مثال:- لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفه .. فهل يجوز أكل الربا ضعفا واحدا
لا يجوز.. ولكن ذكر الشارع الحكيم أن أكثر فعلهم أنهم يأكلون الربا أضعافا مضاعفه فنهاهم عن الفعل وأصله

الفائدة الثامنة والعشرون: قاعدة: (ذكر الخاص بعد العام يفيد الإهتمام)
مثل قوله تعالي: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وميكال فإن الله عدو للكافرين) فلما خص الله عز وجل جبريل وميكال دل ذلك أهمية الملكين والإيمان بهما

الفائدة التاسعة والعشرون: ما معنى الحمد، والفرق بينه وبين الشكر الحمد معناه: الثناء على المحمود بصفاته اللازمة و المتعدية

وبين الحمد والشكر خصوص وعموم: فالحمد أعم من الشكر من جهة أسبابه؛ لأنه يشمل الأسباب اللازمة والمتعدية؛
فيشمل الأسباب اللازمة كما قال تعالي: (وَقُلِ الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا).
وقال تعالي: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ).
وقال تعالي: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ).
ويشمل الأسباب المتعدية، كما قال تعالي: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن اللهَ ليرضى عن العبدِ أن يأكلَ الأكلةَ فيحمدَه عليها . أو يشربَ الشربةَ فيحمدَه عليها))[٩].

** وأما الشكر فلا يكون إلا للأسباب المتعدية فقط؛
تقول: شكرته لكرمه وفضله،
ولا تقول: شكرته لقوته وفروسيته.

** والحمد أخص من الشكر من جهة الآلات المستعملة فيه؛ لأن الحمد لا يكون إلا بالقول، *وأما الشكر فيكون بالقلب والقول والفعل

و(الألف) و(اللام) في قوله: (الحمد) للاستغراق، فتكون مستغرقة لجميع أنواع الحمد؛ فالله سبحانه وتعالي هو الذي له الحمد كله، وله الحمد المطلق، وأما المخلوق فلا يحمد إلا حمدا خاصا؛
فتقول: أحمد فلانًا على كذا وكذا، ولا تقول: لفلان الحمد.

و(اللام) في قوله: (لله) هي لام الاستحقاق؛ أي هو سبحانه المستحق للحمد المطلق، لا أحد سواه

الفائدة الثلاثون: قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى الناقض الخامس من نواقص الاسلام (من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولوعمل به كفر).

[٩] الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: ٢٧٣٤ | خلاصة حكم المحدث: صحيح

قال شيخنا (حفظه الله): البغض على قسمين

١_ بغض شرعى ٢_بغض جبلى

البغض الجبلى: وهو ما جبل عليه العبد وهذا النوع لا يلام عليه العبد

مثال: كبغض المرأة أن يتزوج عليها زوجها .

وكمثل قوله تعالي (كتب عليكم القتال وهو كره لكم)

النوع الثاني: وهو البغض الشرعى وهو المقصود والمراد من الناقض الخامس، كمثل قوله تعالي (ذالك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم). وهذا النوع الذى يكفر به العبد ولو عمل به

⑩⑨⑧⑦⑥⑤④③②①

الفائدة الحادي وثلاثون: من دروس عمدة الأحكام (كتاب النكاح).

الأوامر عند الأصوليين علي ثلاث أقسام

الأول: من الله الي العباد..

قال تعالي: ("وَأَقِيمُوا" الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) فهذا يسمي أمر

والثاني: من العبد الي ربه..

قال تعالي: (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا "اغْفِرْ" لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ). فهذا يسمي دعاء أو رجـاء

وقد يكون مع النبي صل الله وعليه وسلم كمثل ما قلت أم حبيبة بنت أبي سفيان للنبي عليه الصلاة والسلام

(قلتُ: يا رسولَ اللهِ ، "انْكِحْ" أُختي بنتَ أبي سفيانَ، قال: وتُحِّبين. قلتُ: نعم، لستُ لك بمُخْليةٍ، وأحَبُّ من شارَكَني في خيرٍ أختي، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: إن ذلك لا يحلُ لي.قلتُ: يا رسولَ اللهِ، فوالله إنَّا لنتحدثُ أنك تريدُ أن تَنكِحَ دُرَّةَ بنتَ أبي سلَمةَ، قال: بنتَ أمِّ سلمةَ. فقلتُ: نعم، قال: فوالله لو لم تكن في حَجْري ما حلَّتْ لي، أنها لابنةُ أخي من الرضاعةِ، أرضعتني وأبا سلمةَ ثُوَيْبَةُ، فلا تعرضن عليَّ بناتَكُن ولا أخواتَكُن)[10].

والرجـــاء علي قسمين طلبي وأعتقادي.

والثالث: ومن الند إلي الند..

قال تعالي: (قَالَ "اجْعَلْنِي" عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ). أي يوسف ... فهذا يسمي طلب

[10] الراوي : أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم: ٥١٠٧ | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] فهذا يسمي أيضاًُ رجـاء

الفائدة الثانية والثلاثين: دلالة الأمر عند الأصولين

فهناك أمر مجرد من القرائن الصارفة: فيفيد الوجوب
كقولة تعالي: (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) و كقولة تعالي: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ).

وهناك أمر له صارف الي الندب: كقول النبي – عليه الصلاة والسلام – في الحديث الذي رواه البخاري (١١٨٣): "صلوا قبل صلاة المغرب"، قال في الثالثة "لمن شاء"، فقوله (لمن شاء) يدل على أن الأمر للاستحباب وليس للوجوب، لأن التخيير ينافي الوجوب

وهناك أمر بعد النهي: يفيد الإباحة
كقولة تعالي: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا). فليس واجب علي المسلم أن يصطاد بعد تحلله من الحج بعد قوله: (غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ).
وقولة تعالي: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ؟). فليس واجب علي المسلم أن يبتاع بعد فراغه من صلاة الجمعة، بعد قوله تعالى: (وَذَرُوا الْبَيْعَ).

الفائدة الثالثة والثلاثين:

١- ذكر شيخ الإسلام عن الإمام أحمد رحمهم الله - في [منهاج السنة النبوية].

قال:- فالهم همان، هم إصرار وعزيمة، وهم خطرات

فهم العزيمة:- يأجر عليه العبد و يأثم عليه

وهم الخطرات:- لا يأثم عليه ولا يأجر عليه

ذكر هذا الامام أحمد عند تفسير سورة يوسف

قال: "وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ".

إذن امرأة العزيز همت بيوسف، وأيضاً يوسف هم بها.
فهل هم امرأة العزيز كمثل هم يوسف؟
- لولا كلام الأمام أحمد، ماكنت تعرف هذه المسألة
قال: هم يوسف هم خطرات، وهم امرأة العزيز هم عزم وجزم

لذلك قال تعالي: "وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ".
وما قال: وأغلقت، كناية عن شدة الحرص علي غلق الأبواب
إذن تهيات مع غلق الأبواب مع هيت لك ، فهذا كله هم عزم وإصرار هم يوسف عليه السلام
(وهم بها) هم خطرات
لذلك حينما قال يوسف "وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ".

إذن هم الخطرات هذا، ليس هو كهم امرأة العزيـز

إذن الهم عندنا قسمان: هم إصرار وعزم وجزم وإرادة وباعث وهم خطرات.

٢- و ذكـر شيخ الإسلام ابن تيمية في شرحة علي حديث (أنما الأعمال بالنيات). في المجلد الثامن عشر بجموع الفتاوي

قال والنية قسمان: نية عمل ونية معمول له

مثلاً: أنت الأن علمت، أن هناك مجلس علم، فأتيت فأتيانك هذا يسمي بنية [العمل]

فأنت أتيت المحاضرة لكن أتيت لمن؟ هل أتيت حتي ليقولون الناس أنك طالب علم، لطلب شهرة، أم أتيت لكي تتعلم دين الله عز وجل فإن كنت أتيت لله فهذه تسمي بنية معمول له، وهذه النية يبحثها علماء المعتقد

ونية العمل: التي يبحثها علماء الفقه

كمثل أنك تقوم لكي تتسحـر فهذه نية عمل تصوم لله، فهذه تسمي نية معموم له، فأن علمت هذه المسألة ستحل لك إشكالات، فهذه بمثابة مفاتيح العلم.

لأن العلماء أختلفوا في مسألة هل للوضوء نية ام لا ؟!
مالك وأحمد والشافعي وابن حزم أختلفوا مع أبو حنيفة، فهل خلافهم في نية المعمول له، ليس في نية المعمول له، إنما في نية العمل، فهل يختلفوا لله أم لغير الله..

فهذه المسألة فقهية، والمسائل الفقهية، إذا ذكر فيها مسألة النية فإنما يبحثون في نية العمل

وعلماء الاعتقاد، إذا ذكروا مسألة النية، فإنما بحثهم في نية المعمول له فهم يتكلمون عن نية الإخلاص، الرياء، الشرك الأصغر، ومتي يكون شرك أكبر.

إذن هذا هو الفارق الأول: بين نية العمل ونية المعمول له فنية العمل يبحثها علماء الفقه و نية المعمول له يبحثها علماء المعتقد.

الفارق الثاني: أن نية المعمول له هي أحرص لإبليس علي أفاسدها بخلاف نية العمل، فإبليس ليس بحريص علي أفاسدها، لأن قيامك نفسه نية عمل، لكن هو حريص علي أن يفسد نية المعمول له.

الفائدة الرابعة والثلاثين: قاعدة: من حديث (إنما الأعمال بالنيات) لا ثواب إلا بالنية.

فالإحكام التكليفية عند علماء الأصول خمسة، عند الجمهور خلافاً للأحناف .

١- الواجب ٢- المستحب ٣- المحرم ٤- المكروه ٥- المباح.

فهذه تسمي بالإحكام التكليفية

- لو أنك فعلت واجب، صليت لكن بغير نية
- فعلت إيما عبادة بغير نية، فلا ثواب لك إلا بالنية.
- كذلك لو تركت محرم بغير نية، فلا ثواب لك إلا بالنية.

تعريف الواجب: هو ما أمر به الشارع على وجه الإلزام يثاب فاعله امتثالاً ويستحق العقوبة تاركه.

المندوب: هو ما أمر به الشارع لا على وجه الإلزام والحتم، ويثاب فاعله امتثالاً ولا يعاقب تاركه .

تعريف المحرم: هو ما نهى عنه الشارع على وجه الإلزام بالترك، يثاب تاركه امتثالاً ويستحق العقوبة فاعله.
ويسمى المندوب مستحبًا وسنة ومسنونًا.

المكروه: هو ما نهى عنه الشارع لا على وجه الإلزام بالترك، و يثاب تاركه امتثالاً ولا يعاقب فاعله.

المباح: ما لا يتعلق به أمر ولا نهي لذاته.

مثلاً: تناول الطعام والشراب، النوم وجاء تقييد تعريف المباح بكلمة " لذاته " لأنه قد يتعلق به أمر خارج عنه فيجعله مأمورًا به أو منهيًا عنه .

فشراء الماء الأصل فيه أنه مباح، لكن إذا كان يتوقف عليه الوضوء لصلاة الفريضة صار واجبًا؛ (لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

وقد يتقرب العبد إلي الله بالمباحات لذاتة، فتكون بدعة

إشكالاً: كيف ونحن عندنا حديث معاذ (أني أحتَسِبُ نَومَتي كما أحتَسِبُ قَومَتي). هذا هو الفرق بين فعل التقرب إلي الله بالمباح لذاتة والتقرب إلي الله بالمباح لغيرة.

قال شيخ الإسلام بن تيمية في أقتضاء الصرط المستقيم

فإن التقرب إلي الله بالمباح لذاتة بدعة.

مثلاًُ: تتقرب الي الله تعالي بالمشي مسافة طويلة جداً، التقرب بذات المباح بدعة

أما انك هتأكل، لكي تتقوي علي العبادة والطاعة، تثاب عليها فأنت تثاب عليها لذات الطعام أم لغيرها؟

ج- لغيرها، وهذا ما فعله معاذ رضي الله عنه، وقد تكون معصية، أن كان الترك مطلقاً.

إذن هناك فرق بين الفعل لذاتة ولغيرة وكذالك تركة لذاتة ولغيرة

لذلك قال الامام الشاطبي في الموفقات

وترك المباحات بالكليات يعود علي العبد بالمعصية

مثلاً: الزواج مباح، لكن أمة الإسلام تركوا هذا جميعاً، الحكم أن الكل يأثم، لأن الترك عاد علي الكل، فإذا عـاد الترك علي الكل أثم الجميع، إذن لا ثواب إلا بالنية.

الفائدة الخامسة والثلاثين: قاعدة: العبادات إذا كان أولها متصل بأخرها فتكفيها نية واحدة

هذه هي القاعدة، فإذا أختلف العلماء في مسألة النيات في صيام رمضان وأنت تبحث ظهر لك أختلف مالك ورواية لأحمد مع الجمهور هل لكل يوم في رمضان أحداث نية أم تكفية نية واحدة لجميع الشهر. وأنت أمامك أئمة مختلفون وأنت سترجح.

الترجيح مذهب الجمهور، لأن العبادة أولها منفصل عن أخرها، فلكل جزء نية، فأنت خالفت الأمام مالك وما أدرك ما الأمام مالك لكنك خلفة بتأصيل علمي وليس بهوي، فتكفيها نية واحدة لأن الأمام مالك قاس علي الحج وقياسه كان علي الصلاة، وهذا القياس مع الفارق، لأن هذا قياس عبادة أولها متصل بأخرها لأن الحج يكفيه نية واحدة و صلاة متصل اولها بأخرها فتكفيها نية واحدة أيضاً، أما هذه عبادة منفصل أولها عن أخرها، لكل يوم جزء فهذا قياس مع الفارق وأنت رجحت ورديت أيضاً بعلم ليس بهوي.

وهذا فرق بين طالب العلم الذي يقرأ المسائل ويحفظها فقط وفرق بين طالب العلم المتأصل علي أصول، وهذه هي ثمرة من يتعلم علم الأصول

اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم ...

اللهم اجز عنا كل من علمنا السنة كل الخير واجمعنا بهم مع نبينا محمد وأبى بكر وعثمان وعلي والصحابة أجمعين...

اللهم أتي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، اللهم أحفظ شيخنا ورد كيد الكائدين وحقد الحاقدين و اللهم انصره وانتصر به

بقلم الأخ الفاضل: أبو أحمد رزق الشاهد - عفا الله عنه -

أعداد: محمود السلفي المصري - عامله الله بالفضل -